

# اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ

الكمال لله-عزَّ وجلَّ-، فما ظهر لكم من صواب فمن الله وحده، وما ظهر لكم فيه من خطأ فمن أنفسنا  
والشَّيطان، ونستغفر الله.

[www.markazalsalam.com](http://www.markazalsalam.com)

[t.me/markazalsalam](https://t.me/markazalsalam)

[+97150 8008875](https://www.whatsapp.com/+971508008875)

[info@markazalsalam.com](mailto:info@markazalsalam.com)

[t.me/dropletsofdew](https://t.me/dropletsofdew)

[f](https://www.facebook.com/AlSalamIslamicCenter) [i](https://www.instagram.com/AlSalamIslamicCenter) [y](https://www.youtube.com/AlSalamIslamicCenter) Al Salam Islamic Center



اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

## اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ

06 سبتمبر 2023 | 21 صفر 1444

### المقدمة

- اسم الدرس "اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ"، وهي أول آيات نزلت على النبي (ﷺ).
- والقراءة أيضا بمعنى قراءة أفعال ربنا، بما يرينا في الأقدار، وما يُعلمنا من خلالها.
- القرآن نزل منجما فكانت الآيات تنزل مع جبريل (عليه السلام) على النبي (ﷺ)، ثم يخبره بترتيبها.

○ الجزء الأخير من القرآن الآيات فيه قصيرة، ولكنها عميقة، وأكثرها عن الإيمان بالله واليوم الآخر. فنحن في الدنيا في رحلة إلى الله، وهذه الرحلة سوف تنتهي بيوم القيامة.

○ وذكرنا في الدرس السابق عن سورة الزلزلة، وهي زلزلة يوم القيامة عندما تزلزل الأرض كلها، أي "يوم تكون الأرض غير الأرض والسموات"، وتنتهي السورة {وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ}، في الحياة هناك الكثير من المقاييس، ولكن مقياس العمل هنا "الذرة".

- والقرآن كله على نسيج واحد، فجاءت سورة العاديات بعد سورة الزلزلة وسنذكر العلاقة بينهما.

## تدبر سورة العاديات

- العاديات هي الخيول التي تجاهد في سبيل الله.
- هناك أنواع من الخيول، منهم للزراعة، ومنهم للركوب، ولكن العاديات الخيول التي تستخدم للجهاد.

## سورة العاديات 11 – 1

وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا (1) فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا (2)  
فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا (3) فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا (4)  
فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا (5) إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ (6)  
وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ (7) وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ (8)  
❖ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعِثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ (9) وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ (10)  
إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ (11)

◦ نرى وصف العاديات، {وَالْعَادِيَاتِ}، أقسم الله تبارك

وتعالى بالخيول. {وَالْعَادِيَاتِ}، خيول التي تجاهد في

سبيل الله في جماعات، وليست لوحدها.

○ {ضَبْحًا}، العاديات عدوًا بليغًا قويًا يصدر عنه

الضبح، وهو صوت نفسها في صدرها، عند اشتداد

العدو.

○ {فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا}، بحوافرهن ما يطأن عليه من

الأحجار. وهذا يبين أنهم لا يمشون على طريق

مسطح، إنما طريق فيه الحجارة.

○ {فَالْمَغِيرَاتِ صُبْحًا}، مغيرات على العدو في الصباح.

والصبح في بداية النهار، وهو وقت النهوض من

النوم. وهذا أمر أغلبي، أن الغارة تكون صباحًا.

○ والصبح هو الوقت المبارك الذي "بورك" لأمة

نبينا.

## الصبح وقت مبارك

قال رسول الله (ﷺ): اللهم برك لأمتي في بكورها. وكان إذا بعث سرية أو جيشا بعثهم من أول النهار وكان صخر رجلا تاجرا، وكان يبعث تجارته من أول النهار فأثرى وكثر ماله. <sup>1</sup>

○ {فَأَثَرُنَ بِهِ نَقْعًا}، بعدوهن وغارتهن غبارًا.

○ {فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا}، فوسطن براكبهن جمعا، أي

توسطن به جموع الأعداء، الذين أغار عليهم.

<sup>1</sup> صحيح أبي داود 2606.

○ هذا الوصف يبين اهتمام الفارس بهذا الخيول،

ويبين شكر الخيل لفارسه، على ما فعله من

الاهتمام، والتدريب، والوقت.

○ وكذلك نحن البشر يربينا ربنا، ويرزقنا، ويهدينا،

وينعم علينا، ويصلحنا، ويعطينا.

○ وجواب القسم، {إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ}، الله (سبحانه

وتعالى) خلقنا، ورزقنا، ولم يتركنا هملاً، إنما يهدينا

في كل خطوة.

○ ولكن {إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ}، هذا الإنسان مع كل هذا

الفضل والانععام والتربية كنود، أي: لمنوع للخير

الذي عليه لربه.

○ يشعر أنه مستحق للنعم والافضال، ولا يرى أن

عليه أن يشكر ويعمل.

○ وهذا النوع من الناس يرون أعمالهم كبيرة، ولا يرون

لأحد فضل عليهم، إنما يرون أنهم مستحقون.

○ والكنود أيضا اللّوام لربه، الذي يذكُر المصيبات

وينسى النّعم. ولا يعلم أن كل هذه النعم قد تزول

بلحظة.

○ لذلك نحن علينا أن نتواضع لله (سبحانه وتعالى).

○ هذا الإنسان الكنود، لا يرى فضل الله، ولا يرى خير

الناس عليه، إنما يرى نفسه فقط.

○ وأيضا يركز على السلبيات، والنواقص، والمشاكل

فيغضب، ويشتكى، ويلوم الناس والأقدار.

○ ومن صفاته "الأناية"، فلا يستسمح من الناس إذا  
أخطأ، ولا يتقبل أخطاءهم.

○ {وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ}، مع كل هذا، فإنه شهيد على ما  
هو عليه من كفر النعم. والمعنى الآخر، أن الله  
شاهد على ما يفعل من الشر.

○ {وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ}، فلا يعمل إلا للدنيا، ولنفسه.  
○ {أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعِثَ رَمًا فِي الْقُبُورِ}، الله (سبحانه وتعالى)  
يعلم ما الذي يُصلح هذا الإنسان الكنود، ويوقفه،  
لذلك ذكر عن البعث من القبور.

- والقبور ساكنة بالتراب في الدنيا، عكس العاديات التي تركض في سبيل الله (سبحانه وتعالى).
- في الحياة علينا أن نسعى في سبيل الله.
- الإنسان الشكور عنده علم بربه، وفضله، وإنعامه، لذلك يعمل للآخرة، ويعمل لربه باستمرار وثبات.
- ومن الجهاد في سبيل الله حضور مجالس العلم والثبات عليه، وهذا يحفظنا من الفتن والضلال.

○ {أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعِثَ رَافٍ فِي الْقُبُورِ}، عندما جئنا إلى هذه

الدنيا لم نكن نعلم شيئاً، ولكن عندما نموت سنرى

كل تفاصيل الحق بأعيننا.

○ ولماذا ننتظر حتى نرى الحقيقة في القبر؟ لماذا لا

نقبل آيات الله الآن في الدنيا ونحن أحياء؟ نسأل

الله حسن الخاتمة.

○ {وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ}، ظهر وبان ما فيها وما استتر في

الصدور من كمائن الخير والشر، فصار السر علانية،

والباطن ظاهرًا، وبان على وجوه الخلق نتيجة أعمالهم.

○ {إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ}، ربهم ومربيهم ومصالحهم،  
خبير بكل تفاصيل أفكارهم، ومشاعرهم،  
وأعمالهم، ونواياهم.

○ الله يعلم كل شيء عنا في الدنيا والآخرة، ولكن ذكر  
عن علمه في يوم القيامة لأن علمه يكون ظاهر  
للجميع.

○ نسأل الله أن يعزنا، والعزة من الله واتباع الرسول  
(ﷺ).

○ أحيانا نمر بمواقف في حياتنا تكون كالزلازل، وهذا  
يجعلنا نعدو ونسعى في سبيل الله (سبحانه  
وتعالى). وهذه هي العلاقة بين سورة الزلزلة وسورة  
العاديات.

○ والسعي في سبيل الله هو السعادة في الدنيا  
والآخرة. فالسعي للدنيا تعب وشقاء، والسعي  
للآخرة سعادة.

○ نسأل الله أن يثبتنا، ويخلصنا له، ويجعلنا من عباده الشاكرين الذي يذكرون نعم الله عليهم، ولا يكفرون بها أبدا. آمين يا رب.

### سورة الضحى - الآية 11

وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ

### سورة ابراهيم - الآية 7

وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ

○ وأن نعظم النعم، ونصغر السلبيات، ولا نذكرها، ولا نكون كهذا الإنسان الكنود. آمين يا رب.

○ "اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك".

○ الشيطان يريد أن يجعلنا نكفر، ونشرك، ولكن

نسأل الله أن يجعلنا من عباده المخلصين

الشاكرين. آمين يا رب.

○ فالإخلاص والشكر عكس الكند.

اللهم إني أسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا.

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك و توب إليك.

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ

المصادر

● تفسير السعدي

مصادر إضافية



الاستماع للنساء فقط

للاستماع للدرس

<https://vimeopro.com/markazalsalam/recite-in-the-name-of-your-lord>

لطلب الاستماع للدرس:

<https://markazalsalam.com/recordings-notes>

مدونات الدروس السابقة – للنساء والرجال

طلاب العلم، المعلمين، والداعين – باللغة الإنجليزية

<https://t.me/markazalsalampublicationsENG>

طلاب العلم، المعلمين، والداعين – باللغة العربية

<https://t.me/markazalsalampublicationsAR>

مدونات الدروس للأطفال

<https://t.me/dropletsofdew>

للمبتدئين في الإسلام

<https://t.me/truthfulentry>